#دولة_القبائل_مستقلة.. مطالب الانفصال تتزايد في الجزائر

شبكات التواصل الاجتماعي البديل الإعلامي المتاح لفتح أبواب التفاعل والنقاش

الصفحات على موقع فيسبوك والهاشتاغات على موقع تويتر المطالبة باستقلال منطقة القبائل الجزائرية وحقها في تقرير مصيرها تتزايد، ما يؤكد أن المطالبات تكتسب زخما كبيرا يوما بعد يوم.

الجزائر - توسعت المطالبات باستقلال منطقة القبائل على مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر. ودشن ناشطون قبائليون عدة صفحات على فيسبوك أغلبها باللغة الفرنسية على غرار Mouvement pour l'autodétermination de la kabylie (حركة تقرير المصير في منطقة القبائل)، بالإضافة إلى صفحة Kabylie News (قبائل نيوز) التي يتابعها قرابة نصف مليون وتهتم بنشر الأخبار التي تخص منطقة القبائل خاصة.

وتنقل الصفحات الفعاليات التي يقيمها جزائريون من منطقة القبائل في الخارج بالإضافة إلى المواجهات التي تحدث بين الدرك الجزائري والقبائليين بين الفترة والأخرى.

كما يخصص فنانون من منطقة القبائل يعيشون في الخارج صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي لدعم المطالبات بحرية تقرير مصيرهم.

وتنتشر عدة هاشتاغات على تويتر على غرار #kabylia__free (الحرية للقبائل) و#kabylie__indépendante (القبائل مستقلة) و#القبائل__دولة__مستقلة و#القبائل__المحتلة وغيرها.

وفي المقابل، ينتشر خطاب عنصري ممن يزعمون أنهم من "العرب" ضد القبائليين (الأمازيغ) لتتحول مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك إلى ساحة حرب حقيقية بين الجزائريين.

وضجّت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر في المدة الأخيرة بنقاشات ساخنة وتعليقات تفوح منها رائحة الكراهية والتمييز وحتى العنصرية وتصفية الحسابات ضد القبائليين، على خلفية قضية سحل ومقتل الشاب جمال بن إسماعيل في إحدى قرى مدينة تيزي وزو الواقعة شمالي شرق البلاد، لمجرد الاشتباه في تورطه بإشعال حرائق الغابات المهولة التي اندلعت بمنطقة القبائل.

ورغم الموقف الحكيم الذي اتخذه والد المغدور الذي دعا إلى تغليب المصلحة الوطنية ونبذ الفتنة والانشقاق، ونداءات التهدئة والاحتكام للعقل التي أطلقت من شيوخ وأعيان هنا وهناك، إلى جانب مرافعات وسائل الإعلام الحكومية والخاصة لصالح "جزائر واحدة موحدة"، لم تخمد على ما يبدو نار هذه "الحرب" بخلاف حرائق الغابات نفسها التي تم التحكم فيها والسيطرة عليها ولو بعد حين.

ويطالب القبائليون بالانفصال عن الجزائر أو الحصول على الحرية في تقرير مصيرهم.

وتعد منطقة القبائل موطنا لأكبر عدد من الأمازيغ في الجزائر التي تضم نحو 10 ملايين ناطق باللغة الأمازيغية، ما يعادل ربع السكان وهم القبائل، والمزابيون في وادي ميزاب (في الوسط)، والشاوية في الأوراس (الشرق) أو الطوارق (جنوب).

والبربر، الذين يسمون أنفسهم "الأمازيغ"، والأمازيغي يعني في لغتهم "الرجل الحر"، هم من سكان شمال أفريقيا الأصليين. وتقلصت أراضيهم التي كانت تضم جزر الكناري وواحة سيوة المصرية، وسواحل البحر المتوسط وأقاصي أفريقيا جنوب الصحراء، بشكل كبير منذ القرن السابع بعد الفتوحات الإسلامية وحملات التعريب.

وقالت صفحة على فيسبوك:

جمهورية القبائل الديمقراطية

نحن نواجه عدوا عسكريا جاهلا فاسد الأخلاق والمعتقدات لا رحمة فيه ولا دين شغله الشاغل خدمة أسياده الفرنسيين، نحن القبائل عازمون على حمل السلاح والدفاع عن حقوقنا حتى ولو تطلب الأمر دماءنا.

عاشت جمهورية القبائل حرة مستقلة عاشت الثورة

يا أبناء الوطن يا رموز العزة والكرامة يا رجال المقاومة استعدوا للقتال استعدوا للدفاع عن وطننا الغالي استعدوا فالنصر قريب لا محال الوطن أو الشهادة من أجل حرية الشعب برمته فلا بد لنا من حمل السلاح.

ويعد الوعي الجماعي بضرورة استقلال منطقة القبائل وليد أزمة متعددة الأشكال، أزمة نتجت بحد ذاتها عن انحرافات متتابعة في تسيير شؤون العامة وعن تأثير قوى غير دستورية على القرار السياسي. وقد أثرت هذه الأزمة بشدة وبشكل عميق على مؤسسات الدولة جراء الفساد الذي تحول كنظام للحكم، فأضعف اللحمة الاجتماعية.

ويوضح الدكتور حسين آيت عيسى، من جامعة تيبازة، غربي العاصمة الجزائرية، أن المجتمع الجزائري هو في العمق مجتمع قبلي لا تزال تحكمه رواسب العصبية والنزعة الجهوية، ما يشكل أرضية خصبة لأي فتيل صراع داخلي.

ويفسر آيت عيسى الأمر على أنه واقع نتاج تراكمات سابقة لم تعط الأهمية المتوقعة ولم تعالج بعمق في حينها، ولم يفكر أحد في عواقبها ورزمة من العوامل المتداخلة. لذلك حمّل المسؤولية للتخلف الفكري والثقافي الذي يبرز خاصة من خلال العزوف عن المطالعة لدى فئة الشباب، مما يجعل المجتمع عرضة للتضليل الإعلامي وعمليات زرع الفتنة المنهجة.

وتكرست الجهوية في عهد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة كممارسة أضرّت بالشعور الوطني وكانت بعض الحكومات تضم أكثر من عشرة وزراء من جهة واحدة، ما زاد الشعور بالإقصاء السياسي في بعض جهات الجزائر وقلص من قاعدة الحكم وزاد من الصراع السياسي المحتد والقائم على عصب جهوية تتطلع للانتقام من إقصائها، وبدا بعضها مرتاحا للإطاحة بنظام بوتفليقة.

وتعارض الجزائر كل طرح لاستقلال منطقة القبائل الناطقة باللغة الأمازيغية والواقعة في شمال شرق الجزائر.

وسخرت معلقة:

@hodajannat

إذا نالت جمهورية القبائل استقلالها فلن يكون للجزائر معبر للبحر أو طريق لتصدير الغاز والنفط غير المغرب. #دولة__القبائل__مستقلة.

وكتب مغرد:

@Majdst1

حكام #دولة__القبائل__مستقلة قبل إنشاء الجزائر من طرف المستعمر وقبل منحها تسمية من طرف الجنرال شنايدر حان وقت استقلال القبائل التي تعاني من أطول استعمار أجنبي.

سياسات كرست الجهوية

وأصبح توسع المطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي صداعا مستمرا في رأس الحكومة الجزائرية. وتتهم الجزائر فيسبوك بالتآمر. وهاجمت وزارة الاتصال الجزائرية شركة فيسبوك، في بيان رسمي، قالت فيه إن "الدولة عازمة على اتخاذ كافة التدابير والإجراءات القانونية ضد هذه الشركة لحملها على معاملة الجزائر على قدم المساواة مع الدول الأخرى". وأوضحت الوزارة أن "ما يتم تداوله من مضامين على موقع فيسبوك يعد مساسا وتهديدا لمصالح الجزائر وسمعتها".

وأضاف بيان وزارة الاتصال "إن الدول عازمة على الذود عن سيادتها الرقمية الوطنية وحماية شعبها من كل الخطط والنشاطات الهدامة، التي تنطوي عليها مضامين يتم تداولها مؤخرا على موقع فيسبوك".

واسترسل البيان أن موقع فيسبوك "يعتمد، كما هو معلوم بالتجربة ووفق التصريحات الرسمية لمالكيه، على لوغاريتمات تتحكم في مدى انتشار المضامين، الأمر الذي يجعل منه سلاحا يوجه ضد الشعوب والدول تبعا لمصالح اللوبيات المعادية ومن والاها"، مشيرة إلى أن "الأمثلة التي تخص الجزائر كثيرة والتحقق منها متاح للجميع". وجدير بالذكر أن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون سبق أن حذر من فيسبوك وقال فيه "أنا أحذر المواطنين من فيسبوك فهو جاء من دولة لا تحب لنا الخير".

وبرر تبون موقفه بما سماه "الكم الهائل من الإشاعات التي أصبحت تنشر يوميا عبر منصات التواصل الاجتماعي بشكل أضحى يضر كثيرا مصالح الدولة والمواطنين".

وبالنسبة إلى الرئيس الجزائري، فإن "العديد من الصفحات التي تنشط عبر مواقع التواصل الاجتماعي مجهولة، وتقوم بدور مشبوه يستهدف أمن واستقرار الجزائر".

وساهمت السلطة في الجزائر من خلال استمرارها في سياسة التحكم في قطاع الإعلام في أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي البديل الإعلامي المتاح لفتح أبواب التفاعل والنقاش وكشف الكثير من الملفات والقضايا التي لا تزال "مسكوتا عنها" في الإعلام التقليدي.

وفي بلد يبلغ عدد سكانه 42 مليون نسمة، ينشط 26 مليون مستخدم على وسائل التواصل الاجتماعي.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر شريف دريس "سمحت شبكات التواصل الاجتماعي للجزائريين بالتعبير وأصبحت بديلا فعليا للفراغ الذي خلفته العديد من وسائل الإعلام".

أبرز تغريدات العرب

George__milad

شيء سخيف جدا لما تلاقي مسيحي بيدعم أن الدولة تعدل قوانين تعدد الزوجات والمواريث وتيجي تكلمه في زواج وطلاق مدني تلاقيه يقلبلك أصولي. ونفس الشي لما تلاقي مسلم مؤيد لزواج وطلاق مدني للأقباط بس لو كلمته في قوانين زواج مدني ومواريث مدني للجميع هيرفضها! #مصر.

ALPaacino_1

لم نخسر أحدا جميعهم تجارب تعلمنا منهم وانتهوا.

alturifi1

هذا الكتاب الذي قرأته قبل الأربعين من العمر، أعدت قراءته بعد الخمسين، فإذا بالمعلومات والاستفادة تختلف كثيرا، لقد قرأته الآن ومعي تجارب وهوامش كثيرة. أعيدوا قراءة كتبكم المعتمدة في فكركم.

fpointk

ما بدي تبنيلي قصر عالي ولا تخطفلي نجم الليالي ولا تشغلي عُقد غالي، بدي غالون بنزين #لبنان.

aalshobrmi

#آداب__العزلة يقول حنظلة: مُخالطة الناس كالحلوى! الإكثار منها قاتلٌ مُتلفٌ للصحة، ولكنّها تؤخذ كمكافأة بعد وجبة دسمة من العُزلة #بوح__القايلة.

aliwahida

قلنا لكم مرارا إن الذي يزيح صنع الله أو الكبير في ليبيا لم تلده أمه بعد.. غضب البعض، ولكن الحقيقة موجعة.

Aelmanfs

نفسيا..! لن يساعدك النوم في شيء، إذا كانت روحك هي المتعبة .

اشتراكات مدفوعة لمتابعة المؤثرين على تويتر

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)- أطلقت تويتر اشتراكات مدفوعة الأجر في بعض الحسابات، مع أداة جديدة الهدف منها توفير العائدات لمنتجي المحتويات، تماشيا مع استراتيجيتها الرامية إلى توسيع قاعدة جمهورها والحدّ من اتكالها على إيرادات الإعلانات.

وسيتسنّى لمن يُعرفون بالمؤثّرين على شبكات التواصل الاجتماعي، في مجال الماكياج مثلا أو الرياضة، أن يعرضوا على مشتركيهم أن يصبحوا من "كبار المتابعين" (سوبر فولويرز) ويتلقّوا بذلك محتويات حصرية (من منشورات وتحليلات وغيرها)، مقابل اشتراكات بثلاثة أو خمسة أو عشرة دولارات في الشهر.

وقالت إستر كروفورد المسؤولة عن المنتجات في شبكة التواصل الاجتماعي "يمكنكم، بصفتكم من كبار المتابعين، أن تشاركوا في دردشات محصورة بأصحاب الاشتراكات المدفوعة الأجر".

وستضيف تويتر لاحقا حيّزا حصريا للتسجيلات الصوتية (سبايسز) ونشرات إخبارية وإمكانية عدم الإفصاح عن هوية المستخدم، في جملة خطوات تعتزم إجراءها لاحقا.

هل تريد أن تدفع

وفي بادئ الأمر، لن تقتطع الشركة التي تتّخذ من سان فرانسيسكو مقرّا لها أكثر من 3 في المئة من العائدات. وهي سترفع هذه النسبة إلى 20 في المئة عندما يجني منتج المحتوى أكثر من 50 ألف دولار.

وقد أطلقت هذه الخاصية في الولايات المتحدة وكندا مع عدد محدود من منتجي المحتويات يستخدمون هاتف آيفون أو جهاز آيباد من "آبل"، على أن توسّع تدريجا لمناطق جغرافية أخرى ومستخدمي الأجهزة العاملة بنظام "أندرويد".

وفي مايو، كشفت تويتر عن "علبة البقشيش" (تيب جار) التي تسمح للمستخدمين تقديم تبرّعات لحساباتهم المفضّلة.

ثم أطلقت الشركة في يونيو عروض اشتراكات مدفوعة الأجر لمستخدميها في كندا وأستراليا الراغبين في الانتفاع من أدوات عملانية تتيح مثلا تقسيم التغريدات في فئات أو مراجعة التغريدة قبل إرسالها.

وتسمح خدمة "تويتر بلو" القيام بعمليات شراء داخل التطبيق. وقد طرحت تويتر الخدمة بسعر 2.49 جنيه إسترليني في المملكة المتحدة، و2.99 دولار في الولايات المتحدة.

وتسعى تويتر إلى استنباط سبل لدرّ العائدات من دون الاضطرار إلى نشر المزيد من الإعلانات.

ويذكر أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد الجزء الأسرع نموا في الإنترنت إذ يبلغ عدد مستخدميها 3.5 مليار مستخدم. وتضمّ الشبكة أكثر من 200 مليون مستخدم نشط. وتعتبر بيانات المستخدمين الشخصية هي الثمن الذي يدفعونه مقابل الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي التي يعد موقع فيسبوك أبرزها.

وطلبت منصة تويتر في رسالة من مستخدمي التطبيق على هواتف آيفون السماح للتطبيق بتتبعهم على أجهزتهم، معللة ذلك بأنه سيساعد على إبقاء الإعلانات التي يشاهدونها مخصصة لهم. وتعد رسالة تويتر محاولة استرضاء المستخدمين كي تسمح لتطبيقها بتتبعهم ليست الأولى إذ قامت شركة فيسبوك بحركة مشابهة مع تطبيقي فيسبوك وإنستغرام ولكنها عللت طلبها بأن ذلك سيساعد على إبقاء فيسبوك بتطبيقاته المختلفة مجانيًا.

وفي أغسطس 2019 اختفت العبارة الشهيرة "إنه مجاني وسيبقى كذلك دائما" من واجهة فيسبوك التي كانت تظهر أمام كل مستخدم جديد.

فيسبوك تقلل المحتوى السياسي في خلاصة الأخبار

واشنطن - وسعت شركة فيسبوك تجربة تقليل المحتوى السياسي في خلاصة الأخبار، وفي تحديث لتدوينة شهر فبراير، قالت الشركة إن التجربة شهدت نتائج إيجابية.

وهذه الجهود هي جزء من جهد تدريجي من جانب المنصة لجعل تجارب مستخدميها أقل سياسية وإثارة للجدل.

وكتب مدير إدارة المنتج "يمكن لبعض إشارات المشاركة أن تشير بشكل أفضل إلى المنشورات التي يجدها الأشخاص أكثر قيمة من غيرها". وأضاف "بناء على هذه التعليقات، نعمل على توسيع بعض الاختبارات تدريجيًا لتقليل التركيز على إشارات مثل مدى احتمالية تعليق شخص ما أو مشاركة المحتوى السياسي".

وعلى العكس من ذلك، فإن فيسبوك تزن بشكل أكبر إشارات مثل مدى احتمالية تزويدنا بتعليقات سلبية على المشاركات حول الموضوعات السياسية والأحداث الجارية.

وتقر الشركة بأن هذا قد يؤثر في محتوى الشؤون العامة ويقلل من حركة المرور إلى ناشري الأخبار، وهي تخطط لطرح تدريجي ومنهجي لهذه الاختبارات خلال الأشهر المقبلة.

وبدأت المنصة اختبارات الحد من السياسة في شهر فبراير لبعض المستخدمين في كندا والبرازيل والولايات المتحدة وإندونيسيا.

> شركة فيسبوك تقول إن المحتوى السياسي عرضي ولا يشكل سوى 6 في المئة من خلاصة الأخبار النموذجية

وقالت المنصة في شهر يناير إنها ستتوقف عن تقديم توصيات للمستخدمين للانضمام إلى المجموعات السياسية. وأعلنت لاحقا أنها تؤكد على المنشورات الملهمة والراقية وتوفر المزيد من السبل للأشخاص للإشارة صراحة إلى ما لا يحبونه، بدلاً من جعل المنصة تستنتج ذلك من أنماط الاستخدام.

وتقول شركة فيسبوك إن المحتوى السياسي عرضي لتجربة معظم الناس. ولا يشكل سوى 6 في المئة من خلاصة الأخبار النموذجية.